

المدونة الكبرى

فيمن ابتاع سلعة ثم باعها مربحة ثم اشتراها ثانية بأقل من الثمن أو أكثر ثم أراد بيعها مربحة قلت رأيت إن اشتريت سلعة بعشرة دراهم فبعتها بخمسة عشرة درهما مربحة ثم اشتريتها بعد ذلك بعشرة أو بعشرين ثم أردت أن أبيعها مربحة قال ذلك جائز ولا ينظر إلى البيع الأول لأن هذا ملك حادث ولا بأس أن يبيع مربحة في السلعة بين الرجلين يبيعانها مربحة قلت رأيت إن اشتريت نصف عبد بمائة درهم واشترى غيري نصفه الآخر بمائتين فبعنا العبد مربحة بربح مائة درهم قال أرى للذي رأس ماله مائة درهم مائة درهم وللذي رأسه ماله مائتان درهم مائتي درهم ثم يقسم الربح بينهما على قدر رؤوس أموالهما فيكون لصاحب المائة ثلث المائة مائة الربح ويكون لصاحب المائتين ثلثا المائة مائة الربح فيصير لصاحب المائتين ثلثا الثمن ولصاحب المائة ثلث الثمن قال وإن باعها مساومة فالثمن بينهما نصفين قال وقد بلغني هذا كله عن بعض من أَرْضَى من أهل العلم قال بن القاسم وإن باعها للعشرة أحد عشر فهذا مثل ما وصفت لك من بيع المربحة قلت رأيت إن باع العبد بوضيعة للعشرة أحد عشر من رأس المال قال أرى على صاحب المائة الثلث وعلى صاحب المائتين الثلثين من الوضيعة قلت فإن باع بوضيعة مائة درهم من رأس المال قال أرى الوضيعة بينهما على قدر رؤوس أموالهما لأنهما قالا وضيعة من رأس المال فالوضيعة تقسم على رؤوس أموالهما وقد اختلف فيها قول الشعبي فيمن ابتاع سلعة ثم أقال منها أو استقال ثم أراد بيعها مربحة قلت رأيت إن اشتريت جارية بعشرين دينارا ثم بعته بثلاثين دينارا فاستقالني صاحبي فأقلته أو استقلته فأقالني أيجوز لي أن أبيعها مربحة على الثلاثين دينارا قال لا يجوز لك أن تبيعها مربحة إلا على العشرين لأنه لم يتم البيع بينهما حين استقاله